

بيان مشترك بين الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي (UPU) بشأن تعزيز أمن البريد الجوي

أصبحت البيئة الأمنية العالمية اليوم أكثر تحدياً وتعقيداً. وتطورت ملامح التهديدات العالمية على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية بشكل ملحوظ، حيث شهدنا بروز جهات فاعلة على درجة عالية من الذكاء والتنظيم تسعى إلى تخريب سلاسل الإمداد الخاصة بالشحن الجوي والبريد من خلال استخدام الأجهزة الحارقة المرتجلة (IIDs)، بالإضافة إلى الخطر القديم الذي تشكله الأجهزة المتقدمة المرتجلة (IEDs)، علماً بأن كما قطاع طيران الأمن، بما في ذلك الشحن الجوي والبريد، يسمح بالنهوض بأنشطة التجارة والسفر والترابط - ومن ثم، لا بد من الحسم في ظل تطور هذه التهديدات.

وفي ضوء هذا السياق، لا يوجد إجراء واحد يمكن أن يحد من هذه المخاطر بشكل كامل. وبالتالي، من الضروري اعتماد نهج متعدد الطبقات وقائم على المخاطر يرتكز إلى أحكام الملحق السابع عشر لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) - "أمن الطيران" باتفاقية الطيران المدني الدولي، والتي تكملها قاعديتا الأمان البريدي S58 و S59 الصادريتان عن الاتحاد البريدي العالمي (UPU). فتوفر هذه القواعد أساساً متنبناً لكي تعمل على أساسه الدول الأعضاء في الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي، فضلاً عن الوكالء النظميين ومشغلي خدمات البريد، وذلك لتطبيق التدابير الأمنية الفعالة والمناسبة لمواجهة هذه التهديدات.

كما يجب أن تكون التدابير الأمنية ملائمة للتهديدات المتطرفة، وأن تُتَّفَّذ كجزء من نظام أمني أوسع نطاقاً. وتحتاج معالجة هذا الوضع بشكل مستدام تسييقاً وثيقاً بين جميع الجهات المعنية، مثل الهيئات التنظيمية والمشغلين والشركاء في الصناعة والمنظمات الدولية.

وفي هذا الصدد، تؤيد الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي معاً اعتماد مجموعة من السياسات والتكنولوجيات وأدوات بناء القدرات، بما في ذلك ما يلي:

- تعزيز السياسات والقواعد التنظيمية الفعالة، من خلال الاستفادة من سنوات عديدة من العمل المشترك بين المنظمتين. وينبغي أن يشمل ذلك بذل الجهود للنظر في مراجعة وثائق الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي وصقلها لعبر بشكل أفضل عن المخاطر الحالية، على سبيل المثال "الملحق السابع عشر" و"دليل أمن الطيران" (الوثيقة Doc 8973) الصادرتين عن الإيكاو، فضلاً عن "قاعديتي الأمان البريدي S58 و S59" الصادرتين عن الاتحاد البريدي العالمي؛
- تدريب العاملين المشاركين في عمليات قبول البريد ومعالجته وفحصه من خلال مبادرات قوية بشأن ثقافة أمن الطيران في إطار الجهات المعنية بأمن الطيران والبريد؛
- استخدام أحدث أدوات الكشف المتطرفة، بما في ذلك أجهزة الأشعة السينية المتقدمة وأنظمة الكشف عن المتفجرات. ومن خلال تطبيق هذه التقنيات في عمليات الشحن البريدي والجوي، يمكن للدول الأعضاء في المنظمتين تحسين الأمان والكفاءة؛
- رفع درجة الوضوح ونقل البيانات المتعلقة بسلالس الإمداد الآمنة وتنفيذ التدابير الأمنية الاحترازية الإضافية أثناء قبول طرود الشحن الجوي والبريد؛

- تنظيم أنشطة الرقابة اللازمة ورصد مستويات الالتزام بالأحكام على المستوى الدولي من خلال برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق الأمن وفقاً لنهج الرصد المستمر (USAP-CMA) وعملية الترخيص الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي، وكذلك على المستوى الوطني؛
- إعادة التأكيد على التزامنا بالتوعية واتخاذ المبادرات الهادفة لبناء القدرات، فضلاً عن استضافة الفعاليات المشتركة، بما في ذلك الندوات عبر الإنترن特، لرفع مستوى الالتزام باللوائح التنظيمية وضمان التعاون بين الوكالات، والحرص على ضمان قوة سلسلة الإمداد البريدية العالمية.

فتساعد هذه العناصر معاً على ضمان مواصلة نقل البضائع والبريد عن طريق الجو بشكل سالم وآمن.

وعليه، تقر الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي بأن شبكات الشحن البريدي والجوي تشکل منظومة مترابطة عالمياً. ويمكن أن تؤدي حلقة ضعيفة واحدة في جزء واحد من السلسلة عواقب لها تبعاتها في جميع أنحاء العالم.

وبالتالي، نشدد على أهمية التعاون المستمر وتبادل المعلومات القوي بين مشغلي خدمات البريد والسلطات المختصة بأمن الطيران والوكالء النظاميين ومشغلي الطائرات ووكالات الاستخبارات لتمكين الكشف المبكر عن تهديدات أمن الطيران والتخفيف من حذتها. كما أنه يجب على الجهات التنظيمية والصناعة أن تتوصل معاً إلى حلول فعالة وعملية لمواجهة التهديدات الناشئة، وتجنب تقويض الإجراءات المتخذة للتصدي للتهديدات القديمة.

كما ندرك تماماً أن التدابير والأدوات المستخدمة للتخفيف من مخاطر السلامة التي تشكلها البضائع الخطرة في البريد الجوي يمكن تطبيقها على نطاق أوسع في سياق أمن الطيران فيما يخص الشحن الجوي والبريد. ويُعد استكشاف هذه العناصر المترابطة في مختلف المجالات خطوةً أساسيةً للمضي قدماً.

وانطلاقاً من هذه الشراكة الطويلة الأمد، تلتزم الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي بتوطيد أواصر التعاون بهدف زيادة مواءمة القواعد الأمنية الخاصة بنا وتشجيع الابتكار في تقنيات الكشف وتحسين الأنشطة التنفيذية من خلال جهود بناء القدرات. وسندعم معاً أعضاءنا ومشغلي خدمات البريد في تبني الحلول الفعالة والعملية القائمة على تقييم المخاطر.

ومن خلال هذا البيان المشترك، نظهر موقفنا الموحد والتزامنا الجماعي بضمان أمن الشحن الجوي والبريد. كما يواصل المجتمع الدولي اتخاذ خطوات استباقية وتعاونية لتعزيز أمن وسلامة وكفاءة سلاسل الإمداد العالمية المترابطة الخاصة بالشحن الجوي والبريد.

ماساهيكو ميتوكي
المدير العام
الاتحاد البريدي العالمي

خوان كارلوس سالاسار
الأمين العام
منظمة الطيران المدني الدولي